ان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات فيه تاب الله على آدم ع وفيه
رفع الله تعالى ادريس ع مكانا عليا أي في مرتبة الدنيا وفيه استوى سفينة
نوح ع على الجودي وفيه كشف الله الضر عن ايوب ع وفيه اخرج يونس من بطن
الحوت وفيه رد الله تعالى يوسف على يعقوب عليهما السلام وفيه انجى موسى ع
من فرعون وفيه نجى الله تعالى ابراهيم من النار وفيه رفع الله عيسى ع وفيه ولد النبي
صلى الله عليه وسلم فلذلك سمي عاشوراء قال ابو عبد الله رأيت في بعض المغازي
ان اصل الاكتحال في يوم عاشوراء انما كان من نوح ع لانه ركب في السفينة لعشر
من رجب ونزل من السفينة يوم عاشوراء فكان فيها هو ومن معه من المؤمنين ثمانين
فرتبا من ستة اشهر يطوف حول الدنيا ثم استوت على الجودي في يوم عاشوراء
فخرج نوح ع ومن معه وكان رمدت عيونهم من عفونة الماء فشكى الى الله تعالى رمد
عينيه فاوحى الله تعالى اليه ان اكتحل بالاثمد في هذا اليوم فاكتحل وكحل القوم
فسلمت عينه وعيون القوم اجمعين من الرمد فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا قال ثم اخرج نوح من السفينة يوم
عاشوراء بنى قرية وسماها قرية ثمانين لان المسلمين الذين كانوا معه
من الرجال والنساء كانوا ثمانين عادهم الف سنة الا خمسين عاما ولم يولد
منهم الا هؤلاء الثمانون فلما خرجوا من السفينة اخذوا في عمارة الدنيا والبيوت
يوم عاشوراء فبارك الله تعالى فيهم حتى عمرت الدنيا ببركة ذلك اليوم حتى عاش
عباد الله في بلاده فصار ذلك دليلا على من اصلح في بيته ذلك اليوم ان عاش
بقيت بركته الى الايام الخالية الجائية قال ثم اختلفوا في الاكتحال في يوم عاشوراء
قال بعضهم يجوز واحتج بما ذكرنا من الحديث وقال بعضهم لا يجوز واحتجوا وقالوا
لان الحسين رض قتل يوم عاشوراء واكتحل يزيد بن معاوية من دمه وقال
بعضهم لا بل اكتحل بالاثمد لتقر عينه لينظر الى الحسين القتيل فكرهوا هذا
هذا المذكور كله من قول ابي هريرة وعن عائشة رض الله عنها في روضة العلماء

ديار بكر يعني وقبر الشام وقيل بالموصل
وهو جبل بارض الجزيرة
بقرب الموصل
من تفسير ... من سورة هود

الاثمد بالكحل ...

في باب فضل

في باب فضل يوم عاشوراء وفي رواية الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوم عاشوراء كان كمن اعتق ستمائة الف من اولاد اسمعيل
وبني له سبعون قصرا في الجنة مكللا بالدر والياقوت وحرم الله جسده
على النار وفتح له ابواب الجنة يدخل اي باب شاء وفي الخبر ان السباع
والوحوش لا يرتعون في يوم عاشوراء ولا يرضعن اولادهن ويرفعون
رؤسهن الى السماء كما جاء في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
على ظبية ووقعت في الشبكة يوم عاشوراء فتكلمت الظبية بان يشفع لها
الرسول حتى ترضع اولادها وترجع بعد غروب الشمس فقال الصياد لن اتركها
حتى ترجع في اليوم فقالت الظبية هذا يوم عاشوراء فلا نرضع اولادنا
فيه لحرمته فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم وارسلها وحكي ان اسيرا هرب من الكفار يوم عاشوراء فركبوا
في طلبه فادركوه فلما راى الفرسان خلفه وعلم انه ماخوذ رفع رأسه
الى السماء وقال اللهم بحق هذا اليوم المبارك ان تنجيني منهم فاعمى الله تعالى
ابصارهم جميعا حتى نجا الاسير منهم فصام ذلك اليوم فلم يجد شيئا
يفطر به وينطر عليه فنام فجاءه ملك فاطعمه وسقاه في منامه فعاش بعد ذلك
عشرين سنة فلم يحتج الى طعام وشراب وحكي انه كان بالري قاضي فجاءه
فقير يوم عاشوراء فقال انا رجل فقير ذو عيال وقد جئتك مستشفعا
بهذا اليوم ليعطيني عشرة امنان خبز وعشرة امنان لحم ودرهمين ثمن الى
الظهر فجاءه اليه فلم يعطه شيئا فذهب الفقير منكسر القلب فمر الى نصراني
جالس بباب داره فقال له بحق هذا اليوم اعطني شيئا كذا وكذا فقال النصراني
اذكر لي من صفاته فذكر له من صفاته فقال له النصراني اذكر حاجتك فقد
استشفعت بشيء عظيم فذكر له الخبز واللحم والدرهمين فاعطاه من الخبز عشرة
اقفزة ومن اللحم مائة من ودراهم عشرين درهما فقال هذا لك ولعيالك

من امنان جمع المنا وهو افصح من المن وجمعه امنان
والمن رطلان والرطل مائة وثلثون درهما ...
المنا الف وثلثمائة درهم كذا في ... التلويب

Copyright © King Saud University